



تأثير البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية

امير صبار عبد جامعة المستنقل، كلية العلوم الإدارية ameer.sabar.abdul@uomus.edu.iq	محمد حسن كريم جامعة الصادق، كلية العلوم الإدارية Muhammad_hassankarim@ijsu.edu.iq	علي مرزّه عبد الحمزه جامعة المستنقل، كلية العلوم الادارية Ali.Merzah.Abdulhamza@uomus.edu.iq
--	--	---

المستخلص

هدف البحث الى اختبار تأثير البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، من خلال تصميم أداة استبيان، اذ قام الباحث بتوزيعها على العاملون في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، كما ظهرت نتائج البيانات المالية الضخمة تؤثر بصورة جوهريّة على جودة المعلومات المحاسبية، وذلك يعود إلى أن حجم البيانات الكبير الذي تتمتع به البيانات الضخمة يتيح فرصة أكبر للحصول على معلومات ذات جودة و ملائمة لعمليات اتخاذ القرار، ويوصي الباحث جودة المعلومات المحاسبية جزء هام في اتخاذ القرار المالي السليم. وسرعان ما تحسنت نتائج البيانات المحاسبية من خلال توفير الرؤى ودقة أكبر والوقت الطويل. ومن خلال التنفيذ بشكل واضح، يمكن للوحدات الاقتصادية التمتع بالبيانات الضخمة وزيادة جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي الأداء بشكل عام.

الكلمات المفتاحية (البيانات الضخمة، جودة المعلومات المحاسبية)



The impact of big data on improving the quality of accounting information

Ali Marza Abdul Hamza
Al-Mustaqbal University,
College of Administrative
Sciences

Ali.Merzah.Abdulhamza@uomus.edu.iq

Mohammed Hasan kareem
IMAM JAAFAR AL-SADIQ
UNIVERSITY

Muhammad_hassankarim@ijsu.edu.iq

Ameer sabar abd
Al-Mustaqbal University,
College of Administrative
Sciences

ameer.sabar.abdul@uomus.edu.iq

Abstract

The aim of the research was to test the impact of big data on improving the quality of accounting information, through designing a questionnaire tool, which the researcher distributed to employees in banks listed in the Iraq Stock Exchange. The results of big financial data also appeared to have a fundamental impact on the quality of accounting information, due to the large volume of data enjoyed by big data, which provides a greater opportunity to obtain information of quality and appropriateness for decision-making processes. The researcher recommends that the quality of accounting information is an important part of making sound financial decisions. The results of accounting data quickly improved by providing insights, greater accuracy and longer time. Through clear implementation, economic units can enjoy big data and increase the quality of accounting information and thus performance in general.

Keywords: (Big Data, Accounting Information Quality)

1- المقدمة

في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت البيانات الضخمة (Big Data) واحدة من أبرز المحركات للتغيير والتحول في مختلف المجالات، بما في ذلك مجال المحاسبة. فالكثافة الهائلة من البيانات المتولدة يوميًا يوفر فرصًا غير مسبوقة لتحليلها واستثمارها في تحسين عملية اتخاذ القرار وتعزيز دقة وجودة المعلومات المحاسبية. تمثل جودة المعلومات المحاسبية



عنصرًا أساسيًا لدعم الشفافية والمصادقية في التقارير المالية، حيث تعتمد القرارات الاقتصادية والاستراتيجية على دقة البيانات المقدمة وموثوقيتها. ومع ذلك، فإن زيادة تعقيد العمليات التجارية وتنامي حجم البيانات المتاحة يطرحان تحديات كبيرة أمام المحاسبين ومديري المؤسسات، مما يجعل الحاجة إلى تبني تقنيات تحليل البيانات الضخمة أمرًا لا غنى عنه. يسعى هذا البحث إلى استكشاف كيفية توظيف البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال تقديم أدوات وتقنيات جديدة لمعالجة البيانات، وتحليلها، واستخلاص معلومات دقيقة وقابلة للاستخدام. كما يتناول البحث التحديات التي تواجه المؤسسات في هذا السياق، مع تسليط الضوء على الفرص التي تتيحها البيانات الضخمة لتحسين الكفاءة المحاسبية والارتقاء بمستوى التقارير المالية. لذا ركز هذا البحث على تلك الجوانب من خلال محاوره الأربع الذي اختص الأول لمنهجية البحث ودراسات سابقة والثاني للجانب النظري، أما الثالث فركز على الجانب التطبيقي للبحث وأخيرًا جاء المحور الرابع لاستخلاص النتائج والتوصيات.

2- مراجعة الأدبيات

1- بعض الدراسات العربية:

1- دراسة (عبد المجيد، 2023)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام نظام المعلومات المحاسبية في جامعة سرت وأثره على جودة البيانات والمعلومات المحاسبية. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا وبمستوى عام مرتفع لاستخدام نظام المعلومات المحاسبية على جودة البيانات والمعلومات المحاسبية المفصح عنها في جامعة سرت.

2- دراسة (بن ميمون، 2023)

سعى هذه الدراسة إلى تبيان مدى مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في إرساء البعد البيئي للتنمية المستدامة بوجود القياس المحاسبي للتكاليف البيئية من وجهة المحاسبين والمدققين الداخليين بالمؤسسات الصناعية الكبيرة بولاية سيدي بلعباس، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلومات المحاسبية البيئية، تساعد المؤسسات الصناعية في وضع السياسات والاستراتيجيات واتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

2- بعض الدراسات الأجنبية:



1- دراسة (Huang, Wang, Huang &, 2020)

تهدف الدراسة إلى التحري عن الارتباط بين تنفيذ البيانات الضخمة والأداء المالي والانتاجية والقيمة السوقية المقابلة، أظهرت الدراسة ان تنفيذ البيانات الضخمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتحسين الأداء المالي والقيمة السوقية للشركة.

2- دراسة (Song et al, 2022)

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية تأثير تحليل البيانات الضخمة على الأداء التنافسي للشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال الدور الوسيط لنماذج الاعمال كذلك تكشف هذه الدراسة التأثير المعدل ل COVID-19 على العلاقة بين تحليل البيانات الضخمة ونموذج الاعمال، أظهرت الدراسة أن مطابقة انواع مختلفة بين سمات تحليل البيانات الضخمة ونماذج الاعمال هي المفتاح الاساسي لتحسين الأداء التنافسي للشركات الصغيرة والمتوسطة. ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة المذكورة هو تركيز الباحث بأن هذه البحث تختص بدراسة العلاقة البيانات الضخمة وتحسين جودة المعلومات المحاسبية في البيئة المحلية والتي لم تتطرق الدراسات السابقة الى ذلك.

أولاً: مفهوم البيانات الضخمة

عرفتها مؤسسة العلوم الوطنية الأمريكية على أنها " مجموعة من مجموعات البيانات الموزعة الضخمة والمتنوعة والمعقدة والطويلة، التي تم انشاؤها من الأجهزة والمستشعرات والمعاملات عبر الويب والبريد الالكتروني والفيديو والنقرات المتدفقة او جميع المصادر الرقمية الأخرى الموجودة في السياقات الحالية والمستقبلية (Bharath, 2017 : 123). وعرفها (جمال، 2018: 12-13) بأنها البيانات التي تتجاوز بيانات الأجهزة وأدوات البرمجيات المستخدمة حالياً وتحتاج إلى اساليب متطورة لمعالجتها لأنها تنمو بشكل متزايد للغاية. وعرفت على أنها أصول معلوماتية تتميز (بحجم كبير وسرعة وتنوع) إذ تتطلب تقنيات وطرق خاصة لتحليلها لتحويلها إلى قيمة (علي، 2018 : 426). وعرفت على أنها أصول معلوماتية كبيرة الحجم وعالية السرعة وعالية التنوع تتطلب اشكالا مبتكرة وفعالة من إذ التكلفة لمعالجة المعلومات لتحسين الرؤية واتخاذ القرار (Oufan, 2021: 14)



ثانياً: أهمية البيانات الضخمة

تكتسب البيانات الضخمة أهميتها لأنها تستخدم على نطاق واسع في العديد من القطاعات مثل القطاع المصرفي لفهم العملاء، وفي قطاع التعليم لتحديد الطلاب المعرضين للخطر، فضلاً عن ذلك تمكين الطلاب من تحقيق تقدم دراسي، أما في القطاع الحكومي تستخدم لإدارة المرافق، والوكالات، والتعامل مع الازدحام المروري ومنع الجريمة، وفي القطاع الصحي تستخدم لإدارة سجلات المرضى وإعداد الوصفات الطبية والخطط العلاجية، أما في قطاع التصنيع فتستخدم لتحسين الإنتاج والجودة (محمد، 2022: 118).

كما تعمل البيانات الضخمة على إضفاء الطابع الديمقراطي على العمل مع البيانات، وتوفير فرص متعددة ومختلفة، لتوليد قيمة ورؤية جديدة من الكميات الضخمة من البيانات، أما فيما يخص الباحثين فقد أدى الإفراج عن البيانات الحكومية واسعة النطاق إلى تحقيق اكتشافات علمية جديدة من التخصصات المختلفة، وفيما يخص الوحدات الاقتصادية فإن توفير كميات كبيرة من البيانات الحكومية وزيادتها يجعل من منتجاتها أكثر فعالية مثل خدمة التنبؤ بأخبار الطقس التجارية، التي تعتمد في الوصول إلى بيانات دائرة الارصاد الجوي الوطني (Bertot et al, 2014: 18).

ثالثاً: أنواع البيانات الضخمة:

تقسم البيانات الضخمة على ثلاثة أنواع وهي :

- 1- بيانات منظمة (مهيكلة): هي بيانات مخزنة في حقول قاعدة البيانات، ويميزها إمكانية البحث فيها وتحليلها (لطابي، 2018: 59). وهي أيضاً عبارة عن بيانات يتم إنتاجها من المستخدمين ويتم تخزينها لغرض الاستفادة منها في المستقبل، ويمكن الاستعلام عنها عن طريق قواعد البيانات باستخدام لغة الاستعلام المنظمة، ومن أمثلتها بيانات تخطيط موارد المؤسسة التشغيلية والبيانات المالية، وبيانات إدارة علاقة الزبائن (الجرايدة، 2020: 19). وسميت بالمنظمة لسهولة الوصول إليها إذ أن كل حقل يتم تعريف نوعه في قاعدة البيانات العلائقية مثل أن يكون حقلاً خاصاً بالصورة فقط أو بالنصوص أو بالأرقام Srinivasu & Santhosh (2017:250).



2- البيانات غير المنظمة (غير المهيكلة): هي البيانات التي لا يمكن تصنيفها بسهولة كالصور والرسوم البيانية، ومقاطع الصوت والفيديوهات وملفات PDF والرسائل الإلكترونية والعروض التقديمية والتغريدات ومنشورات الفيس بوك وغيرها، على الرغم من أن هذه الأنواع من الملفات لها هيكل داخلي يخصها، لكنها تعد غير منظمة كون بياناتها لا تتسق تماماً كقاعدة بيانات (Lee, 2017:2). ويشير هذا إلى أنه لا يمكن استخدام أدوات تحليل البيانات القديمة، وإدارة قواعد البيانات التقليدية مع هذه البيانات؛ لأنها غير منظمة وفق الهيكل الذي يتعامل معها كالجداول مثل منصات التدوين التي لها العديد من العناصر كالتاريخ، ووقت النشر والمحتوى والروابط التشغيلية وغيرها، مما جعل من البحث والتحليل أكثر صعوبة من البيانات المنظمة، لكن لا بد من الاهتمام بهذه البيانات؛ لأنها غنية بالمعلومات، فمن خلالها يمكن للوحدة الاقتصادية أن تشق طريقها في الحد من الغش والتنبؤ بالأحداث المستقبلية التي لها أهمية في اتخاذ القرارات الاستراتيجية (Lee, 2017:2).

(Rolf et.al,

3- البيانات شبه المنظمة (شبه منظمة): هي بيانات تعد خليطاً بين النوعين السابقين؛ لكنها تفنقر إلى بيئة منظمة كبرامج معالجة النصوص (يونس، 2020: 14).

سابعا: جودة المعلومات المحاسبية وملائمة قيمة المعلومات المحاسبية

اولا: الخصائص النوعية للمعلومات: ولكي تكون المعلومات المالية مفيدة يجب أن تمتلك الصفات الأساسية المتمثلة بالملائمة والتمثيل الصادق. وكلاهما حاسم ومهم فالمعلومات تعد ذات قيمة ضئيلة إذا لم تتصف بالملائمة. وحتى إذا كانت المعلومات ملائمة فلن تكون مفيدة بنفس القدر إذا لم تمثل بصدق الظاهرة الاقتصادية التي تهدف إلى تمثيلها. (Spiceland et al, 2018:21) هنالك ميزتان أساسيتان يجب توفيرها في المعلومات المحاسبية وغيابها ينفي الفوائد المقصودة منها:

1. **الملائمة:** "تتوقف ملائمة المعلومات المحاسبية على قدرتها على التأثير في اتخاذ القرارات، إذ لا يمكن التوصل إلى قرار سليم بدون الاعتماد على معلومات مناسبة، وعلية يترتب تزويد متخذي القرارات بهذه المعلومات حال الانتهاء من إعداد تلك المعلومات التي تظهر قيمتها عند اتخاذ القرار (مشكور وآخرون، 2012: 15).



لكي تكون المعلومات ملائمة، يجب أن تتمتع بما يلي:

أ. **القيمة التنبؤية predictive value**: غالبًا ما توفر المعلومات ذات الصلة ردود فعل وقدرات تنبؤية، حيث تعمل معرفة الأنشطة والتأثيرات السابقة على تحسين قدرة صناع القرار على التنبؤ بنتائج الإجراءات المستقبلية المماثلة. (المدلل، 2010: 22).

ب. **قيمة تأكيدية confirmatory value**: عرفها (القسايمية) إنها إحدى فوائد المعلومات المحاسبية، فإذا تمكن متخذو القرار من التحقق من صحة توقعاتهم الماضية، يمكنهم تقييم نتائج القرارات التي بنيت على تلك التوقعات، حيث أن المعلومات المحاسبية لها قيمة تأكيدية إذا تم تقديم التغذية العكسية (القسايمية، 2021: 66).

ت. **المادية (الأهمية النسبية) Materiality**: تحدد هذه القاعدة مدى أهمية المعلومات المحاسبية بالنسبة لمستخدميها، وتشير إلى ضرورة تصنيف وتنظيم المعلومات في التقارير المالية من أجل اتخاذ القرارات وفقًا لأهميتها النسبية. كما تم تضمين شرط الاهتمام بأهمية ومحتوى المعلومات المحاسبية، بدلاً من المبالغة في التركيز على الشكل أو الصورة. وفي النهاية فإن توفر هذه السمات في المعلومات المحاسبية له تأثير مباشر وكبير على الوظائف الإدارية المختلفة، لأن غالبية هذه الوظائف تعتمد على المعلومات المحاسبية. كما يتم دمج هذه السمات بشكل تكاملي، حيث أنها توفر وسيلة موضوعية للمقارنة تضمن أن المكسب مستمد من التقارير المالية، وخاصة للأغراض الداخلية. (شبير، 2006: 54-55).

ويستنتج الباحث أن هذه الخصائص مكملة لبعضها البعض. ويمكن للمعلومات ذات القيمة التنبؤية أن تدعم المستخدمين في اتخاذ قرارات أفضل حول كيفية الاستثمار، يمكن أن تساعد المعلومات ذات قيمة التوكيدية المستخدمين على التحقق من صحة قرارات الاستثمار السابقة، تساعد المعلومات المهمة للمستخدمين على تحديد المعلومات الأكثر أهمية بالنسبة لهم. وبشكل عام، تساعد هذه الخصائص النوعية على تحسين جودة المعلومات المالية وجعلها أكثر فائدة للمستخدمين.

2. **التمثيل الصادق**: لكي تكون المعلومات مفيدة في إعداد التقارير المالية ينبغي أن يكون تمثيل الظواهر الإقتصادية تمثيلاً حقيقياً، يتحقق التمثيل الصادق عندما يكون تصوير الظاهرة كاملاً ومحايلاً وخالياً من الخطأ المادي. وتصور المعلومات التي تمثل بأمانة ظاهرة اقتصادية أو ظاهرة أخرى جوهر المعاملة الأساس أو حدث أو نشاط أو ظرف آخر والذي لا يكون



بالضرورة دائما نفس شكله القانوني من الناحية العملية ، قد لا يكون من الممكن معرفة أو تأكيد ما إذا كانت المعلومات المقدمة كاملة ومحيدة وخالية من الأخطاء المادية ومع ذلك، يجب ان تكون المعلومات كاملة ومحيدة وخالية من الأخطاء المادية قدر الإمكان(جبار، 2021: 57)

أ. **الحياد (Neutrality):** يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية موضوعية وخالية من التحيز. تعتبر المعلومات المالية محايدة ما لم يكن لطريقة اختيار أو عرض المعلومات تأثير مباشر على عملية اتخاذ القرار أو الحكم بهدف محدد (جربوع، 2014: 100).

ب. **الاكتمال :** لكي تتمتع بالمصداقية، يجب أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية كاملة. وهذا يعني أن الإغفال في المعلومة قد يؤدي إلى الخطأ أو الغموض، وكلاهما غير صادق وغير ملائمة.(ملوح، 2012: 21).

ت. **الخلو من الخطأ (Free From Error) :** تعني عدم وجود أخطاء أو سهو في وصف الحدث، وقد تم استخدام طريقة إنتاج المعلومات المبلغ عنها دون أخطاء. وفي هذا السياق، من المهم أن ندرك أن التحرر من الخطأ لا يعني بالضرورة وجود الدقة الكاملة في كل جانب. على سبيل المثال، لا يمكن استنتاج تقدير دقيق للسعر أو القيمة التي لا يمكن ملاحظتها. ومع ذلك، يمكن أن يكون تمثيل هذا الرقم دقيقاً إذا كان الوصف مفصلاً ودقيقاً، وتم شرح طبيعة وقيود عملية التقدير، ولم يتم ارتكاب أي أخطاء في اختيار أو تطبيق العملية المناسبة لتكوين التقديرات. (IASB Conceptual Framework, 2018:17)

ثانيا : الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية: تلك الخصائص من الضروري توفرها في المعلومات المحاسبية حتى تكون المعلومات أكثر منفعة وأن عدم وجودها لا يعني المعلومة غير نافعة حيث تتضمن الخصائص الثانوية بالآتي:

1. **قابلية المقارنة Comparability:** هي القدرة على مقارنة التقارير المالية للوحدات الإقتصادية من قبل المستخدمين وهي سمة نوعية ثانوية والتي تسمح للمستخدمين بالتمييز وفهم الاختلافات وأوجه التشابه بين العناصر (Costa, et al:2019:4)
2. **قابلية التحقق Verifiability :** يعني أن النتائج المحددة التي حققها شخص معين يمكن أن يحققها شخص آخر، باستخدام نفس أساليب القياس والإفصاح المستخدمة(عنيزة، 2021: 184).
3. **التوقيت المناسب Timeliness :** يعني توفير المعلومات في الوقت المناسب، مما يعني أن المعلومات المحاسبية المالية يجب أن تكون متاحة لمن يستخدمها عند الحاجة. وذلك لأنه إذا لم



تكن المعلومات متاحة عند الحاجة إليها، أو تم تقديمها بعد فترة طويلة من وقوع الحدث الذي تتعلق به، فإن المعلومات تفقد فائدتها وبالتالي فعالية القرار. بناءً على ذلك (IASB Conceptual Framework, 2018:18).

4. قابلية الفهم Understandability : يختلف صناع القرار بشكل كبير في أنواع القرارات التي يتخذونها، وطرق اتخاذ القرار التي يستخدمونها، والمعلومات التي لديهم أو يمكنهم الحصول عليها من مصادر أخرى، وقدرتهم على تطبيق هذه المعلومات. ولكي تكون المعلومات مفيدة، يجب إنشاء اتصال بين هؤلاء المستخدمين والقرارات التي يتخذونها، ويتمثل هذا الارتباط في سهولة الفهم، وهي إحدى خصائص المعلومات التي تتيح للمستخدمين امتلاك قدر معقول من المعرفة المحاسبية لفهم معنى هذه المعلومات. "(علي وآخرون، 2022، 12). مما سبق هنالك نوعين من الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، النوع الأول يتمثل في الخصائص الرئيسية وهي الملائمة أي يجب أن تكون المعلومات ذات صلة لمتخذي القرار، والتمثيل الصادق تكون غير متحيزة وخالية من الخطأ أما الخصائص الثانوية التي تتكون من التوقيت المناسب أي تقديم المعلومة في نفس الوقت عند احتياجها من قبل مستخدم المعلومة، قابلية التحقق أي عند استخدام المعلومات من قبل العديد من الأشخاص تعطي نتيجة واحدة، قابلية المقارنة بإمكان مقارنة أداء وحدة اقتصادية مع أداء وحدة اقتصادية أخرى، قابلية الفهم أي تكون المعلومة لدى المستخدمين مفهومة.

3- طرائق العمل

أولاً// منهجية البحث

- **منهجية البحث:** يهدف هذا البحث إلى وصف المنهجية المعتمدة لتلبية متطلبات الدراسة والمتمثلة بمشكلة البحث وأهداف البحث، وأهميته البحث وفرضيات البحث ومجتمع البحث والعينة وطرق جمع البيانات والمعلومات والطرق الإحصائية والمخططات الإجرائية للبحث

- **مشكلة البحث:**

التطورات السريعة والمتلاحقة في تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحدثت ثورة بيانات كبيرة و ضخمة، واصبحت البيانات الضخمة من اهم العوامل التي سوف تعيد صياغة مهنة المحاسبة في الوقت الحالي، لذلك تحاول الدراسة ان تعطي رؤية اوسع وفهماً أفضل للعلاقة بينات



الضخمة وتحسين جودة المعلومات المحاسبية، وفي هذا السياق تظهر أهمية البيانات الضخمة وتأثيرها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، من خلال استخدام البيانات الضخمة في تقييم الأصول من خلال تصميم برامج على الانترنت، ودعم التقارير المالية بالقيم الجديدة، وتعديل القوائم المالية تلقائياً وبسهولة.

ان معظم الشركات، تقوم بأعداد البيانات المالية الخاصة بها في ضوء متطلبات معايير المحاسبة الدولية، ولا تزال هذه المعايير تعطي لإدارة الوحدة الاقتصادية خيارات مرنة وإجراءات وطرق محاسبية بديلة،

وبناء لما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:-

1. كيف تؤثر البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ؟

• هدف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:-

1. دراسة وتحليل وأهمية وأنواع وخصائص البيانات الضخمة.

2. التعرف على مفهوم جودة المعلومات المحاسبية.

• أهمية البحث:

يستمد البحث أهمية من أهمية البيانات الضخمة، إذ ان التطور التكنولوجي والمعلوماتي والتوجه نحو اتمتة الأنشطة والاجراءات المحاسبية سيؤدي الى التعامل بشكل كبير مع البيانات الضخمة والتي ستوفر كمّاً ونوعاً من المعلومات التي تتصف بالجودة والموثوقية، مما ينعكس على جودة المعلومات المحاسبية، إذا يكتسب البحث أهميته من عدم تناول البحوث العربية والاجنبية تأثير البيانات الضخمة كمتغير مستقل في جودة المعلومات المحاسبية.

• فرضيات البحث:

يستند البحث على الفرضية الآتية:

1. هناك تأثير ذو دلالة احصائية للبيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

• مجتمع وعينة البحث:



يتكون مجتمع البحث من العاملون في المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والتي يبلغ عددها ثلاثة وعشرون مصرفاً تم اختيار عينه عشوائية تتكون من أربعة عشر مصرفاً من تلك المصارف، وادناه جدول (1) يوضح المصارف عينة البحث :

جدول (1) المصارف المختارة كعينة للبحث

ت	المصارف	
1	الائتمان	8 بغداد
2	الاستثمار	9 سومر
3	الأهلي	10 اشور
4	الخليج	11 التجاري العراقي
5	الشرق الاوسط	12 المنصور
6	الموصل	13 المتحد
7	بابل	14 عبر العراق للاستثمار

المصدر : من اعداد الباحث

2. أسلوب البحث :

أعتمد الباحث على المراجع والادبيات العربية والأجنبية من كتب ودوريات وبحوث ودراسات منشورة على شبكة الانترنت ذات الصلة بمتغيرات البحث لتغطية الجانب النظري، كما اعتمد على عينة عشوائية من مجتمع المحاسبين والمدققين في المصارف الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بالإضافة الى بعض التدريسيين المختصين في مجال المحاسبة والتدقيق لإغناء الجانب العملي.

3. وسائل التحليل الاحصائي:

استند الباحث على العديد من الأساليب الإحصائية بما يساهم في تحليل النتائج الإحصائية واختبار فرضيات البحث تمثلت بما يلي:

1. معامل الارتباط الثاني (R)

2. معامل التحديد (R Square)

3. تحليل التباين (ANOVA)

4- النتائج

5- يركز هذا المحور على الجانب التطبيقي اذ يتم من خلاله قياس التحفظ المحاسبي الذي تمارسه المصارف عينة البحث والوقوف على مستوى ممارسة كل منها خلال مدة البحث واختبار مدى التباين في تلك الممارسة بين المصارف عينة البحث لمعرفة قيمة كل مصرف



من المصارف قيد البحث استناداً لمقياس (Tobin's Q) لينتهي المحور باختبار وتحليل العلاقة بين ممارسات التحفظ المحاسبي وقيمة الوحدة الاقتصادية للمصارف عينة البحث.

6- ولتوضيح أبعاد حوكمة تكنولوجيا المعلومات بشكل منفصل لكل بُعد قام الباحث بإستخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الاختلاف والرتبة والأهمية النسبية لكل بُعد كما موضح في الآتي:

7- المحور الأول: البيانات الضخمة

جدول (2) استجابة افراد عينة الاستبيان لفقرات المحور الأول

رقم الفقرة	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة
X1	يمكن ان توفر البيانات الضخمة المنفعة (خلق قيمة) للوحدة الاقتصادية من خلال ما تتميز به من خصائص الحجم والتنوع والسرعة والمصداقية.	3.797	0.877	0.231	7
2	بالاعتماد على خصائص الحجم، السرعة، التنوع، المصداقية، يمكن الحكم على البيانات بانها تتصف بالضخامة.	3.886	0.870	0.224	6
X3	تعد البيانات الضخمة احد افرازات عصر التقنية التي انعكس تأثيرها على التنظيم المحاسبي	3.756	0.728	0.194	2
X4	تسهم البيانات الضخمة وتحليلاتها دوراً مهماً في ترشيد اتخاذ القرار من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية والوصول للمعلومات في الوقت المناسب	4.065	0.755	0.186	1
X5	يمكن ان يتيح استخدام البيانات الضخمة وتحليلاتها للوحدة الاقتصادية القدرة على التنبؤ بالتوقعات المستقبلية للعديد من البنود المهمة.	3.780	0.892	0.236	8
X6	تؤدي تحليلات البيانات الضخمة إلى تزويد أصحاب المصلحة بمزيد من المعلومات، مما يحسن جودة المعلومات المحاسبية.	3.927	0.841	0.214	4
X7	تؤدي تحليلات البيانات الضخمة إلى القيام بتحسين وتقييم أداء الوحدة الاقتصادية مما يزيد من درجة الثقة في المعلومات المحاسبية	3.902	0.863	0.221	5
	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف/ للمحور الأول	3.856	0.529	0.137	

المصدر: من إعداد الباحث

ومن الجدول أعلاه يتبين لنا أن المتوسط العام للأهمية النسبية لبُعد التخطيط والتنظيم مرتفع نسبياً، حيث بلغ المتوسط العام (3.856) والانحراف المعياري (0.529) وبلغت درجة معامل الاختلاف (0.137) مما يشير إلى وجود تقارب كبير بين آراء أفراد عينة الاستبيان بشأن فقرات هذا المحور.

المحور الثاني: جودة المعلومات المحاسبية

جدول رقم (3) استجابة افراد عينة الاستبيان لفقرات المحور الثاني



الرتبة	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	رقم الفقرة
8	0.225	0.820	3.650	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية تؤثر علي قرارات المستخدمين.	X1
2	0.183	0.723	3.951	تمكن المعلومات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية من تأكيد او تقييم التوقعات السابقة.	X2
3	0.189	0.762	4.024	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية توفر تغذية عكسية حول التقييمات السابقة	X3
6	0.207	0.830	4.016	تستخدم المعلومات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية في التنبؤ بقدرة المصرف في مواجهة الاحداث والمتغيرات المستقبلية غير المتوقعة.	X4
5	0.204	0.803	3.943	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية توفر تغذية عكسية حول التقييمات السابقة.	X5
7	0.207	0.830	4.016	تمكن المعلومات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية من تأكيد او تقييم التوقعات السابقة.	X6
1	0.180	0.724	4.016	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية تؤثر علي قرارات المستخدمين.	X7
	0.118	0.466	3.960	الوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف/ للمحور الثاني	

المصدر: من إعداد الباحث
ومن الجدول أعلاه يتبين لنا أن المتوسط العام جودة المعلومات المحاسبية مرتفع نسبياً، حيث بلغ المتوسط العام (3.960) والانحراف المعياري (0.466) وبلغت درجة معامل الاختلاف (0.118) مما يشير إلى وجود تقارب كبير بين آراء أفراد عينة الاستبيان بشأن فقرات هذا المحور.

الفرضية الرئيسية:- هناك تأثير ذو دلالة احصائية للبيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

سيتم اختبار هذه الفرضية اعتماداً على نتائج تحليل الاستبانة لمتغيري البحث، واختبار هذه الفرضية تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الآتي:-

$$(BD=B_0+B_1QIN) -8$$

حيث:-

BD = المتغير المستقل (البيانات الضخمة).

Rel = المتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية).



ϵ = اخطاء التقدير او ما تسمى بالبواقي الإحصائية.

B_0 = ثابت معادلة الانحدار والتي تمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيمة المتغير المستقل مساوية للصفر.

B_1 = ميل دالة الانحدار والتي تقيس تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

وباستخدام البرنامج الإحصائي SPSS كانت النتائج كالآتي:-

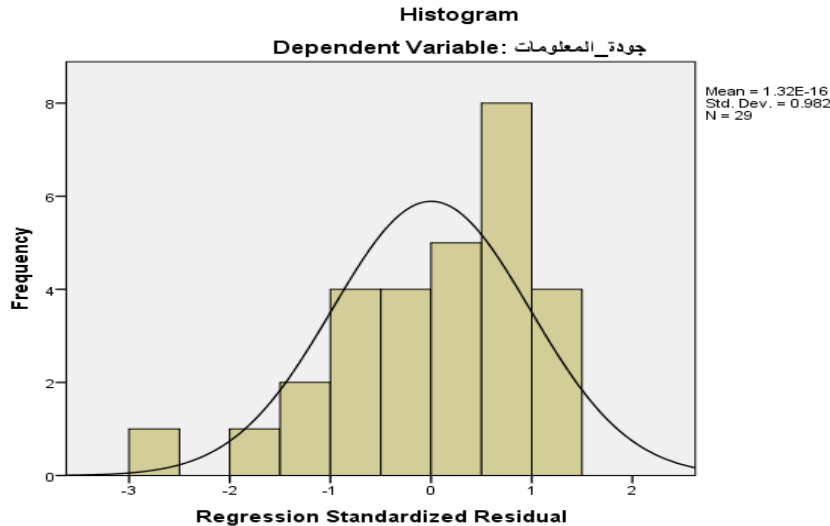
جدول رقم المعاملات					تحليل التباين			ملخص النموذج		المتغير التابع
Sig t	T	الخطأ المعياري	B	المتغير المستقل	Sig F	Df درجة الحرية	F المحسوبة	R ² معامل التحديد	R معامل الارتباط	
0.000	3.215	0.11497	0.550	حوكمة تكنولوجيا المعلومات	0.000	1	10.334	0.277	0.526	ملانمة قيمة المعلومات المحاسبيّة



خلال النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة (R0.526) مما يؤكد العلاقة المباشرة بين البيانات الضخمة وجودة المعلومات المحاسبية. وبلغ معامل التحديد (0.277)، مما يعني البيانات الضخمة فسر (27.7%) من التباين في مدى جودة المعلومات المحاسبية. ومن الواضح أن قيمة (F) تصل إلى (57.809) عند مستوى الدلالة (Sig0.000)، مما يؤكد أهمية الانحدار عند مستوى (a0.05) وبدرجة حرية واحدة. ووفقاً للبيانات الموجودة في جدول رقم المعاملات، يمكن ملاحظة أن قيمة (B) هي 0.550. وتقع قيمة (3.215T) عند مستوى الدلالة (Sig .000)، مما يؤكد أهمية المعامل عند مستوى (a≤0.05). وخلاصة القول أننا نقبل هذه الفرضية.

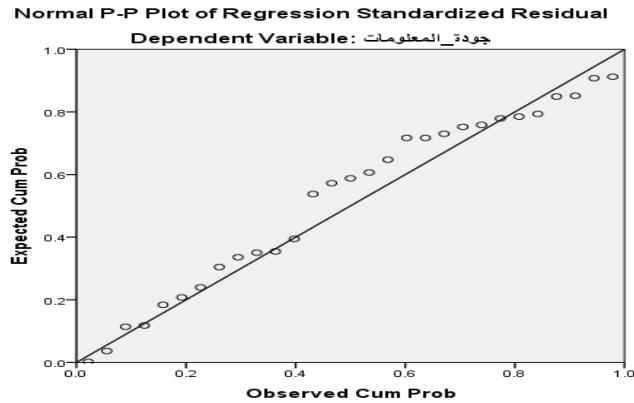
هذا يعني أن البيانات المستخدمة في العينة قدمت دليلاً قوياً لقبول الفرضية بثبوت الأثر الإحصائي، وبالتالي وجود تأثير دال إحصائي طردي (إيجابي) لحوكمة تكنولوجيا المعلومات على ملائمة القيمة.

فيما يلي شكل المدرج التكراري ، والذي يوضح التوزيع المنتظم للبواقي الإحصائية لمعادلة الانحدار، مما يدل على صحة معادلة الانحدار السابقة



شكل (18) المدرج التكراري لبواقي الفرضية الرئيسية

والشكل الآتي يؤكد العلاقة الطردية بين المتغيرين من خلال الاتجاه الصاعد للمنحنى:



المناقشة

1. البيانات المالية الضخمة تؤثر بصورة جوهرية على جودة المعلومات المحاسبية، وذلك يعود إلى أن حجم البيانات الكبير الذي تتمتع به البيانات الضخمة يتيح فرصة أكبر للحصول على معلومات ات جودة و ملائمة لعمليات التدقيق.
2. كما أظهرت النتائج بأن البيانات المالية الضخمة تؤثر بصورة جوهرية على مصداقية المعلومات المحاسبية حيث إن الافتقار إلى الموثوقية وعدم اليقين في المعلومات المحاسبية بسبب الوصول المتأخر أو عدم الاتساق والذاتية في البيانات يؤثر على قدرة المستفيدين في اتخاذ القرارات.
3. توفر البيانات الضخمة معلومات في الوقت الحقيقي، إذ تقدم المعلومات في الوقت الحقيقي العديد من الفوائد منها تحسين دعم الادارة في اتخاذ القرارات وزيادة ثقة المستثمرين وجعل المعلومات مفيدة لاتخاذ القرار.
4. تساعد البيانات الضخمة في توفير معلومات كافية لتحديد القيمة ومتابعة التغيرات المستمرة على قيم الاصول.

التوصيات

5. جودة المعلومات المحاسبية جزء هام في اتخاذ القرار المالي السليم. وسرعان ما تحسنت نتائج البيانات المحاسبية من خلال توفير الرؤى ودقة أكبر والوقت الطويل. ومن خلال التنفيذ بشكل واضح، يمكن للوحدات الاقتصادية التمتع بالبيانات الضخمة وزيادة جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي الأداء بشكل عام.



6. إنشاء معايير موحدة لتمييز البيانات وتنسيقها وعدم سهولة التكامل والتحليل.
7. عرض رؤى البيانات الضخمة في التقارير المالية لإعداد الدليل الدقيق على الأدلة.
8. إنشاء إدارة داخل الوحدات الاقتصادية مهمتها الأساسية التعامل مع البيانات الضخمة وتحليلاتها، بهدف توفير معلومات في الوقت الحقيقي ووضع نماذج للاسترشاد بها في اتخاذ القرارات.

المصادر العربية والأجنبية

أولاً: المصادر العربية

أ. التقارير الرسمية:

1. التقارير المالية السنوية للمصارف عينة الدراسة.
2. التقارير السنوية لسوق العراق للأوراق المالية .

ب. الكتب العربية

1. مشكور، سعود جايد وجاسم، علي نعيم والسيد، ناظم حسن عبد. (2012). "المحاسبة المتوسطة"، الطبعة الأولى.
2. جربوع، يوسف محمود. (2014). "نظرية المحاسبة"، الطبعة الثانية.

ت. الدوريات والرسائل الجامعية

1. بن ميمون، ايمان. (2023). "مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في ارساء البعد البيئي للتنمية المستدامة، المجلة المالية والأسواق، مجلد 10، العدد 1.
2. جبار، عقيل كاطع. (2021). "انعكاس تقييم الأصول على الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية دراسة تطبيقية على عينة من الوحدات الاقتصادية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الادارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة واسط، العراق.
3. الجرايدة، مجاهد بسام عبدالرحمن، والشبيل ارحيل، (2020). "اثر نظم المعلومات المحاسبية في تحليل البيانات الضخمة في شركات الاتصالات الخلوية في الاردن" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ال البيت، الاردن.



4. خيرى عبدالله علي، وأحمد. (2018). البيانات الضخمة وتحليلاتها: المفهوم والخصائص والتطبيقات. مجلة كلية الآداب, 49(2).
5. شبير، أحمد عبد الهادي. (2006). "دور المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة في فلسطين"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، قسم المحاسبة، الجامعة الإسلامية، غزة.
6. عبدالمجيد، التائب الزروق التائب. (2023). "نظم المعلومات المحاسبية وأثره على جودة البيانات والمعلومات المحاسبية"، جامعة سرت، مجلة الدراسات الانسانية، مجلد 6، العدد 1.
7. علي، سمية أمين وحسن، محمد عبدالعظيم ورمضان، حمدى أحمد ومحمود، سيف الإسلام وصبره، مراد السيد وعبدالرحمن، محمد حسين وطنطاوي، سعاد موسى. (2022). "المحاسبة المتوسطة"، مراجعة أبو طالب، أحمد محمد.
8. عنيزة، حسين هادي حسين. (2021). "تقييم جودة المعلومات المحاسبية في الوحدات الحكومية وفق الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية في القطاع العام دراسة تحليلية"، كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، المجلد 15، العدد 28.
9. لطابي، مريم. (2018). البيانات الضخمة وصناعة المعلومات. مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 16.
10. لقسايمه، غازي محمد علي سلامة. (2021). "أثر الذكاء الاصطناعي في خصائص المعلومات المحاسبية الدور المعدل لكفاءة الانظمة المحاسبية في البنوك التجارية الأردنية"، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
11. محمد، الحسن شعبان أحمد. (2022). البيانات الضخمة: ماهيتها وأهميتها وعناصرها. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، مج 1، ع 2.
12. المدلل، إيمان حسن. (2010). "أثر جودة المعلومات المحاسبية والافصاح عنها على كفاءة سوق فلسطين للأوراق المالية دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التجارة، قسم محاسبة وتمويل، الجامعة الإسلامية، غزة.
13. يونس، ن. م. م. و. نجاة محمد مرعى. (2020). أثر تحليل البيانات الضخمة علي تحسين جودة المعلومات المحاسبية (دراسة ميدانية). (الفكر المحاسبى). 23(2)، 129-188.



ثانياً: المصادر الأجنبية:

- 1- Bertot, J. C., Butler, B. S., & Travis, D. M. (2014, June). Local big data: The role of libraries in building community data infrastructures. In Proceedings of the 15th annual international conference on digital government research (pp. 17-23). SAS Institute (nd). Big Data analytics: What is it and why it Matters.
- 2- Bharathi, S. V. (2017). Prioritizing and ranking the big data information security risk spectrum. Global Journal of Flexible Systems Management, 18(3), 183-201.
- 3- Costa, P. D. S., Pinto, A. F., Nunes, F. M., & Lemes, S. (2019). Comparability of accounting choices in the statement of cash flow: Evidence from Brazil. Contaduría y administración, 64.(3)
- 4- Huang, C. K., Wang, T., & Huang, T. Y. (2020). Initial evidence on the impact of big data implementation on firm performance. Information Systems Frontiers, 22(2), 475-487.
- 5- IASB, Conceptual Framework for Financial Reporting. London, UK: International Accounting Standards Board 2018.
- 6- Lee, I. (2017). Big data: Dimensions, evolution, impacts, and challenges. Business horizons, 60(3), 293-303.
- 7- Oufan, S. (2021). How do incumbent energy firms realise the potential for value creation from the adoption of smart meters? A study of organisational affordances, organisational capabilities, and generative mechanisms in the UK energy sector (Doctoral dissertation, Cardiff University).
- 8- Rolf, S. & Sebastian, S. & Stephanie, S. & Roland, F.,(2017)," Combining Unstructured Fully Structured and Semi-Structured



- Information", Conference, 4th Semantic Wiki Workshop at the 6th European Semantic Web Conference, Hersonissos, Greece, June 1st.
- 9- Song, H., Kim, M., Park, D., Shin, Y., & Lee, J. G. (2022). Learning from noisy labels with deep neural networks: A survey. IEEE Transactions on Neural Networks and Learning Systems .
- 10- Spiceland, j. david; Nelson ,mark w. ; thomas,wayne b. , "intermediate accounting" ,ninth edition,2018,mc graw hill education.
- 11- Srinivasu, M. A., Koushik, A., & Santhosh, E. B. (2017). Big data: Challenges and solutions. International Journal of Computer Sciences and Engineering, 5(10), 250-255.

الاستبانة:

(تأثير البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية)

الموضوع

الاستبانة

إلى السيدات والسادة المحترمون (العاملون في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

نضع بين أيديكم الاستبانة التي أعدت لقياس متغيرات البحث الموسوم (تأثير البيانات الضخمة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية)، وأملنا كبير في تعاونكم معنا في القراءة الدقيقة لفقرات الاستبيان وإجاباتكم عنها من واقع ما تمتلكون من خبرة ومقدرة علمية، وأن ما تقدمونه من إجابات دقيقة وموضوعية سيكون لها التأثير المفيد على نتائج البحث شاكرين تعاونكم ومتمنين لكم دوام التوفيق.

يرجى التفضل بقراءة الملاحظات الآتية:

1. سيتم استخدام إجاباتكم لأغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر اسمك أو التوقيع على الاستبيان.
2. رأيك الدقيق والموضوعي مطلوب لأنه لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة
3. ستجد أمام كل فقرة (5) بدائل تتراوح بين (لا أتفق تمامًا، لا أوافق، محايد، أوافق، أتفق تمامًا)، يرجى منك اختيار واحد منها والتي تعتبر وجهة نظرك

المحور الأول: البيانات الضخمة



العنوان	ت	الفقرات	لا أتفق تماماً	لا أوافق	محايد	أوافق	أتفق تماماً
البيانات الضخمة	X1	يمكن ان توفر البيانات الضخمة المنفعة (خلق قيمة) للوحدة الاقتصادية من خلال ما تتميز به من خصائص الحجم والتنوع والسرعة والمصادقية.					
	X2	بالاعتماد على خصائص الحجم، السرعة، التنوع، المصادقية، يمكن الحكم على البيانات بانها تتصف بالضخامة.					
	X3	تعد البيانات الضخمة احد افرازات عصر التقنية التي انعكس تأثيرها على التنظيم المحاسبي					
	X4	تسهم البيانات الضخمة وتحليلاتها دوراً مهماً في ترشيد اتخاذ القرار من خلال تحسين جودة المعلومات المحاسبية والوصول للمعلومات في الوقت المناسب					
	X5	يمكن ان يتيح استخدام البيانات الضخمة وتحليلاتها للوحدة الاقتصادية القدرة على التنبؤ بالتوقعات المستقبلية للعديد من البنود المهمة.					
	X6	تؤدي تحليلات البيانات الضخمة إلى تزويد أصحاب المصلحة بمزيد من المعلومات، مما يحسن جودة المعلومات المحاسبية.					
	X7	تؤدي تحليلات البيانات الضخمة إلى القيام بتحسين وتقييم أداء الوحدة الاقتصادية مما يزيد من درجة الثقة في المعلومات المحاسبية					

المحور الأول: جودة المعلومات المحاسبية

العنوان	ت	الفقرات	لا أتفق تماماً	لا أوافق	محايد	أوافق	أتفق تماماً
جودة المعلومات المحاسبية	X1	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية تؤثر علي قرارات المستخدمين.					
	X2	تمكن المعلومات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية من تأكيد او تقييم التوقعات السابقة.					
	X3	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية توفر تغذية عكسية حول التقييمات السابقة					
	X4	تستخدم المعلومات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية في التنبؤ بقدرة المصرف في مواجهة الاحداث والمتغيرات المستقبلية غير المتوقعة.					
	X5	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية توفر تغذية عكسية حول التقييمات السابقة.					
	X6	تمكن المعلومات المالية المتعلقة بالوحدة الاقتصادية من تأكيد او تقييم التوقعات السابقة.					
	X7	المعلومات المالية الملائمة بالوحدة الاقتصادية تؤثر علي قرارات المستخدمين.					